

كفاية الأثر

[228] كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً، وإذا أردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله إلى عز طاعة الله عز وجل، وإذا نازعتك (1) إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبتته زانك، وإذا خدمته صانك، وإذا أردت منه معونة فأتك (2)، وان قلت صدق قولك، وان صلت شد صولك، وان مددت يدك بفضل (3) جدها (4)، وان بدت منك ثلثة سدها، وان رأى منك حسنة عدها، وان سألته إعطاك، وان سكت عنه ابتداك، وان نزلت بك (5) احد الملمات اسالك (6)، من لا يأتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطوالق (7) ولا يخذلك عند الحقائق، وان تنازعتما منفسا (8) آثرك. قال: ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشت (9) عليه، ودخل _____ (1) في ط: " وإذا قال عنك ". (2) في ن " اعانك " وفي م " عانك ". (3) في ن " يفضل ". (4) في ن، ط، م " مدها ". (5) في ن، ط، م " وان نزلت احدى الملمات ". (6) في ن، م " آساك من لanasك منه " وفي ط " واسالك من لا تاتيك " وبهامش المتن: امساك. (7) في ن، ط، م: الطرائق. (8) في ط: نفسا. (9) في ط، ن، م: حتى خشيت. (*) _____